Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 25 April. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شتوية

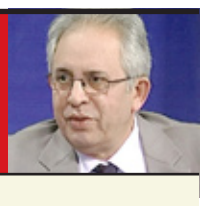

▪ احمد المهنا

عرب وكرد

في الماضي، عندما كانت تنشب صراعات او خلافات سياسية في العراق، كان "المطلوب" من "المثقف" هو أن يتخذ موقفا. وكان الطلب سهلا، وتلبيته أسهل، لأن المثقف، شأنه شأن اي صاحب رأي في البلد، بقالا كان أم عطارا أم مهندسا، عنده موقف سياسي جاهز ومسبق من الأمور.

كانت هناك رفوف حزبية توضع الناس عليها: شيوعي، بعثي، قومي، اسلامي، كردستاني. وأينما سار اتجاه الحزب أو الجماعة سارت "الأنصار" معه. كان الأمر ميسرا.

وأظن أن الأمر مازال كذلك بالنسبة الى "المثقف" خصوصا، والى المواطن عموما، في كردستان العراق. ذلك ان "الحركة الكردية" ذات طابع قومي، كان ومازال هدفها هو "التحرر الوطني". وقد عبر هذا الهدف عن نفسه مرة بشعار الحكم الذاتي، وأخرى بالفدرالية، وهذه وذاك تعبيران عن تطلع الى "تقرير المصير"، غايته النهائية هي الاستقلال الناجز لدولة كردية. ان هذا الطابع القومي يسهل على "المثقف" الكردي اتخاذ موقف، اذا ما نشأ نزاع بين اقليم كردستان وبين بغداد.

ولكن الأمر ليس على هذه الدرجة من البساطة في العراق العربي. اذ لا توجد هنا قضية قومية توحده. هذه قضية انتهى منها في الواقع منذ تحرر العراق من الانتداب البريطاني، ودخوله عصبة الأمم. وهذا مع ان "العقل العراقي" ظل عائشا "عالة" على فكر التحرر الوطني، رغم تحقق التحرر الوطني في الواقع.

ان الاستحقاق التالي للتحرر الوطني هو التحرر الديمقراطي. وقد تأخرت مواجهة هذا الاستحقاق الى ما بعد سقوط عراق صدام. ولكن في لحظة المواجهة هذه انكشف العراق العربي عن قتيل: لا سلطة، لا دولة، لا اقتصاد، لا أحزاب ديمقراطية. وكان كل ما بقي له من قوى اجتماعية يتمثل بالطائفة و القبيلة. وعندما بدأت هذه القوى بالتحرك تبلور الوضع السياسي، في العراق العربي، على صورة الانقسام المذهبي بين السنة والشيعة.

وفي هذا الوضع السياسي لم يجد "المثقف" العربي ذو الخلفية العلمانية مكانا. لقد أصبح "خارج التغطية" حسب تعبير عراقي أثير. أصبح غريبا على هذا الاستقطاب وهذا الصراع. لكن ربما وجد هذا المثقف بهذه الغربة نفسه للمرة الأولى. وآية ذلك ان غالبية المثقفين العرب في عراق اليوم خرجوا من الانتماءات الحزبية الضيقة، كما انهم أصلا خارج المعادلة الطائفية، فأصبحوا لذلك "مستقلين".

ولعل ذلك "عقد" مهمتهم. بالأمس كانت ملخصة "باتخاذ موقف". اليوم مهمتهم مختلفة. ويمكن ايجازها بكلمة هي "الفهم". فهم مجتمعهم، ومن ثم اتخاذ المواقف بناء على هذا الفهم. وهذه المهمة تنقلهم من الغياب الى الحضور. من غيابهم في الأحزاب الى حضورهم المستقل. وهذه هي مقدمة اللحظة الصحيحة لدورهم في الفهم وفي الإبداع.

والحال فإنك لكي تتخذ موقفا عليك أن تعرف مثلا لا حصرا: هل لأبناء الشعب العاديين رأي مفارق لقوى وأحزاب "العملية السياسية"؟ ماذا يريد عرب العراق في هذه اللحظة من تاريخهم؟ الى اي مدى اصبحت قسمتهم بين سنة وشيعة أمرا واقعا؟ هل هذا الأمر الواقع قابل للتغيير وبأي اتجاه؟ واذا اصبح هذا الأمر الواقع دائما فهل يؤدي ذلك الى الفدرلة أم تقسيم البلاد؟

والمشكلة هي ان العواصف ليست أفضل مواسم المعرفة، وان الأقدار في بلداننا أقوى من الأفكار.

كاريكاتير

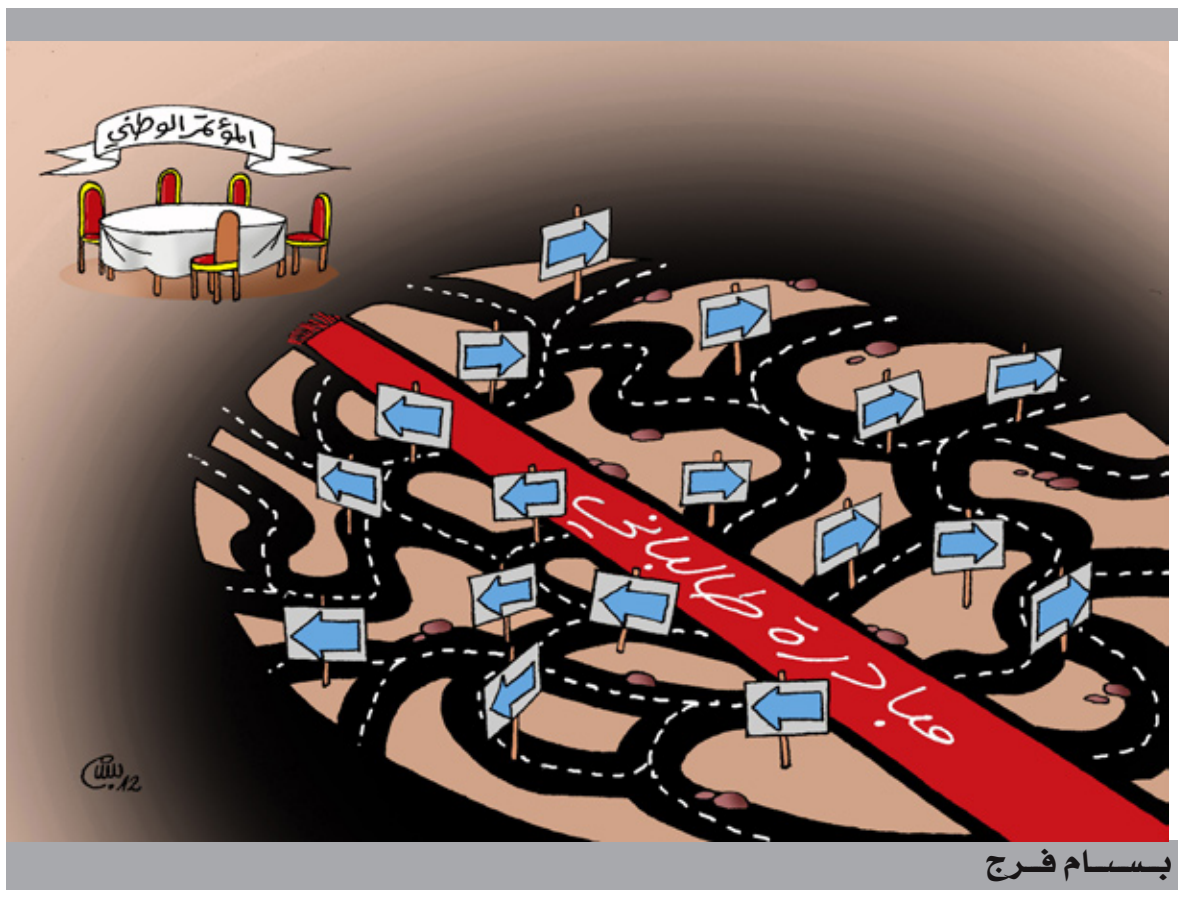

بسام فرج

صباح الخير

■ الفنانة **نغم السلطاني** انتهت من تصوير مشاهدها في مسلسلين دراميين الأول "أيام الخلود"، تأليف صباح عطوان وإخراج علي أبو سيف، تجسد فيه شخصية امرأة أرادت أن تعالج أمها المريضة في احد مستشفيات عمان ولكن أثناء فحص الدم يكتشف الأطباء أن دم الأم وابنتها وحفيدتها من الصنف النادر ومن هنا تبدأ الصراعات، أما العمل الثاني بعنوان "فندق قدري" لقناة السومرية أخراج تامر إسحاق، وتجسد فيه شخصية أخت صاحب الفندق وشريكته، فيما تستعد حالياً لبدء تصوير مسلسل "أعماق الأزقة" لقناة العراقية، تأليف باسل شبيب وإخراج السوري أيمن ناصر الدين". تجسد فيه شخصية خاتون وبنت باشا ومحامية وتحب ابن عمها من طرف واحد.

■ الفنان **عبد الجبار الشرقاوي** ينتقد الميول السياسية لبعض الفنانين العراقيين مؤكداً أنها تؤثر على حب الجمهور، وتنعكس بشكل سلبي على مسيرة الفنان مستقبلاً. مشيراً إلى أن الذين يملكون توجهات أو ميولا سياسية يتصورون أنهم عن طريق هذه الانتماءات سيحصلون على فرص اكبر وهم مغمورون ولا يمكن أن يكونوا فنانين محترفين. ويقول الشرقاوي الفنان هو ضمير الناس لذا عليه أن يمثل الكل، وإن أغلب الفنانين بعيدون عن التوجهات السياسية وعن الأحزاب كونهم ملك الناس وليسوا ملكا لطائفة ولا دين معين.

عبد الجبار الشرقاوي

■ السينمائي **كريم الهدو** رئيس قسم الفنون السينمائية يؤكد استعداد القسم في معهد الفنون الجميلة لإقامة الملتقى السينمائي العاشر في السابع من أيار للعام الحالي ويستمر لثلاثة أيام. ويتضمن عرضا للأفلام الروائية والوثائقية لخريجي المرحلة الخامسة. مشيراً إلى ترك الحرية للطالب في اختيار فكرة الفيلم، وتتم متابعة معظم الأفلام المشاركة ابتداءً من التصوير واختيار المواقع المناسبة وانتهاءً بالتنسيق مع مكاتب المونتاج المتخصصة بعدها يقوم قسم السينما بوضع ملاحظاته على الأفلام المشاركة قبل العرض ومن ثمة يتم نسخ الفلم لضمان الجودة والتقنية المرادة.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

"نون" النسوة و "نون" المنصب

في الشكل نبدو دولة حضارية متقدمة، النساء حصلن على نسبتهن في البرلمان، وهناك امرأة تملك مكتبا وسكرتارية أطلق عليها اسم وزارة المرأة.. فيما الواقع يقول إننا لا نعترف للمرأة بحق إلا حق الحمل وترضية رغبات سيد البيت. في الجوهر نحن وطن لا يحترم المساواة، ولا يرضى رجاله إلا بحق واحد هو السيطرة على كل شيء وأي شيء.

إن إحدى أبرز مشاكل نخبنا السياسية، أنها تدعي العمل ليل نهار لإقامة الدولة المدنية، بينما تقوض في تصرفاتها العملية كل الأركان الواجب الحفاظ عليها لمثل هذه الدولة، ولدينا نموذج صارخ على هذه الازدواجية التي تعانيها هذه النخب، وتكاد تصل بها إلى حالة فصام في الشخصية، فقد تابعت، مثل غيري، الخطب الرنانة عن الدور الذي ستلعبه المرأة في العراق الجديد، واستبشرت خيرا حين وجدت في وزارة إياد علاوي ٢٠٠٤ ست وزيرات، وحافظن على الرقم نفسه في حكومة الجعفري، وقلت لا يهم أن يصبحن أربعا في ولاية نوري المالكي الأولى بعد أن استنكف قادة في التحالف الوطني أن يرشحوا من كتلتهم امرأة لمنصب وزاري، في ولاية المالكي الثانية كان رجال السياسة أكثر توحدا مع قناعاتهم فقرروا أن لا مكان للمرأة في عالم يقوده رجال أشاوس. لماذا؟ لأن الزعماء الكبار يريدون أن تبقى المرأة خارج حلبة الصراع الحكومي.. وفي ذلك نقطة ايجابية ووطنية لا يمكن لشعب ساذج مثلنا أن يفهمها.. فالكتل السياسية التي لا تلتقي على شيء.. اتفقت من دون اتفاق على أن لا يكون للمرأة حضورا في القرار السياسي، هذه الدقة في مراعاة أصول الحشمة مردها إلى خوف هؤلاء القادة من الغواية، التي تقود إلى الفتنة، والفتنة اشد باسا وجرما من سرقة المال العام والمحسوبية والتزوير وغياب العدالة وتأسيس دولة الطوائف.

عندما اعلنت نتائج البرلمان العراقي عام ٢٠٠٥ شعرت باعتزاز عفوي وأنا أرى نسوة العراق يتقدمن معتمدات على موهبتهن وثقافتهن، وسحر حضورهن الطاغي وبراءتهن المدهشة المزوجة بإصرار على مواصلة النضال من اجل عراق يتساوى فيه الجميع بعيدا عن النظرة القاصرة للجنس والطائفة والمذهب، ووقتها أعددت مقالا نشرته في احد المطبوعات العربية مبتهجا فيه بقيمة المرأة وحقوقها ودورها، وتمنيت فيه ان تحصل المرأة العراقية يوما على احد المناصب السيادية.. وان يكون ترشيحها لهذا المنصب مناسبة لقيام حركة مدنية ترفع من مقام المرأة كمخلوق إنساني لا يرمي إلى النسيان إذا غابت المساواة، ولا يسلم إلى المجهول إذا ضعف العدل.

وتمنيت أن أرى على رئاسة مجلس النواب امرأة برقة صفية السهيل، أو بصلابة مها الدوري.. أو بأناقة أزهار الشيخلي. ولم أكن اعرف حينها أن السلطة والمنصب يحتاجان إلى قدرات عضلية وصوت عال. فالمنصب كان ولا يزال في عرف جميع الأمم المتحضرة هو نموذجا للخبرة والتواضع والحكمة، بينما ساستنا اعتبروا المناصب حكرا طبقيا وسياسيا وبايلوجيا فدخل إليه كل هاو وسقيم، فكان أن فتح الباب إلى هذا النوع من النموذج الديمقراطي الذي يستخف بكل صاحب كفاءة ومهنية.

بالأمس سمعت أن إحدى السيدات الفاضلات ممن لهن مواقف مشهودة في مجال الحريات تطمح لأن تصبح على رأس المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، إلا أن الكارتل الرجالي داخل المفوضية الذي يتمتع بالنصاب العالي يقف ضد هكذا طموح ويرى فيه تجاوزا على حقوقه.

مشكلة الذين خاضوا حول السياسة هذه الأيام أنهم بلا ذاكرة وبحاجة الى من يقرب لهم وقائع التاريخ، ومشكلتهم أنهم يخرجون غالبا بنتائج واحدة، وهي أن الحاضر أفضل بالنسبة للمرأة، وأكثر وعدا، وأقل يأسا، وأكثر تقدما. ولا أعرف كيف ينظرون إلى مثل هذه الظاهرة، خصوصا أنهم لم يعرفوا التاريخ الذي يتحدثون عنه، صحيح أن المرأة لم تصل إلى البرلمان بهذه الكثافة ، لكن نزيهة الدليمي كانت أهم وزيرة في خمسينيات القرن الماضي ، وكانت بولينا حسون ومريم نرمة على رأس أهم المطبوعات العراقية، وكانت زينب تقف كل مساء على مسارح بغداد لتعطي دروسا في حب الوطن.

لا اعرف أوجه للمقارنة ولكنني أرى أن العراق الذي يتباهى قادته بأنه قاد عرس الديمقراطية في المنطقة، يحرم نصفه الجميل من ان يتولى رئاسة منظمة انسانية متناسين ان لا عرس حقيقياً من دون "نون" النسوة.

ليندساي لوهان ستؤدي دور ليز تايلور

اف ب

ستضطلع النجمة الأميركية الشابة ليندساي لوهان بدور اليزابيث تايلور في فيلم تلفزيوني بعنوان "ليز اند ديك" مكرس لعلاقة الحب العاصفة التي جمعتها بريتشارد بورتون على ما أعلنت شركة "لايف تايم" مؤكدة بذلك شائعات كانت تسري منذ أسابيع. وأوضح روب شيرناو نائب رئيس شركة "لايف تايم" في بيان أن ليندساي لوهان "هي من الممثلات القليلات اللواتي يتمتعن بالموهبة والجمال واللغز ويمكنها تاليا أن ترصد روح هذه الأسطورة". وقالت الممثلة الشابة التي تحاول وضع مسيرتها الفنية مجدداً على الطريق الصحيح بعدما شارفت على الانتهاء من مشاكلها مع القضاء، "طالما كنت معجبة كثيراً بليز تايلور واكن لها الاحترام الكبير". وقد توفيت تايلور قبل عام عن ٧٩ عاما. وأضافت "لم تكن ممثلة ممتازة فحسب، بل امرأة رائعة أيضا. انه لشرف كبير لي أن يطلب مني تأدية دورها".

جومانة مراد: انتظروا زواجي قريباً

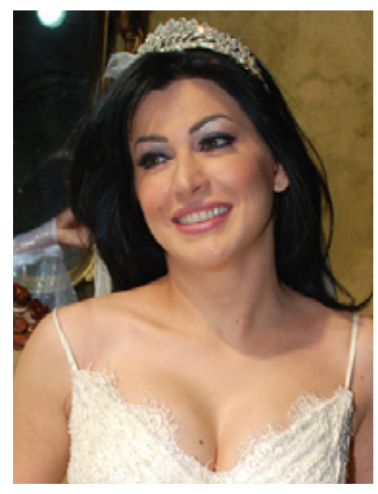

كشفت الفنانة السورية جومانة مراد عن مشروع زواج قريباً من شخصية عربية، وأعربت عن رغبتها الشديدة في أن تصبح أمًّا؛ لأن الأمومة بالنسبة لها أفضل من الشهرة والنجومية التي لا تسعى إليهما. الفنانة أكدت أنها اعتادت عدم الاحتفال بعيد ميلادها، وأنه لا علاقة للأحداث في بلادها بذلك، مشيرةً إلى أن أهم أمنياتها مع بداية عامها الجديد هي الأمومة والستر ووقف القتل في سوريا سريعاً. جومانا قالت: لست من نوعية الفنانين الذين يحرصون على الاحتفال بأعياد ميلادهم. ويقتصر احتفالي على أن أتلقى اتصالات من أصدقائي من مصر والدول العربية لمدة أسبوعين؛ قبل عيد ميلادي بأسبوع وبعده بأسبوع.

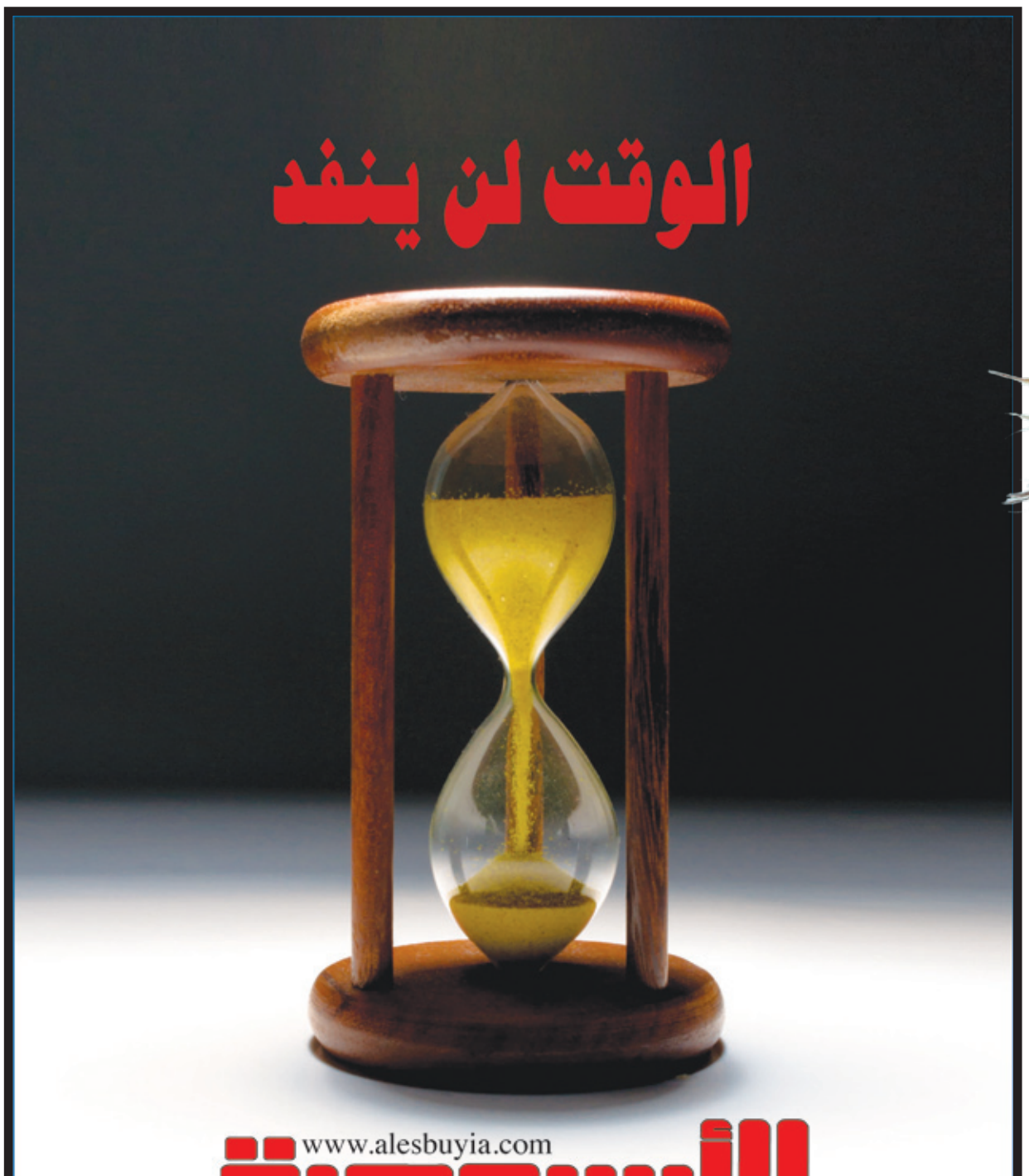

وظائف شاغرة

تعلن مؤسسة إعلامية عن حاجتها لشغل الوظائف التالية:

١ – مدير موقع الكتروني

٢ – مساعد مدير موقع الكتروني

٣- موظفي علاقات عامة

يشترط في المتقدمين أن يكونوا من حملة الشهادات الجامعية في إختصاصهم ولديهم خبرة عملية لا تقل عن سنتين.

ترسل الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية على العنوان الآتي:

cv__info__2012@yahoo.com